رموز عـدن الفنية
لماذا يطالها النسيان ؟!

منذ أيام الطفولة والالتحاق بالتعليم الابتدائي بدأت علاقتي بمدرستنا الإعلامية (إذاعة عدن) وتطورت شيئاً فشيئاً.

هذه البداية تمثلت في الاستماع إلى النجوم ورموز الطرب العدني منذ الصباح الباكر عندما كانت السيدة الفاضلة (والدتنا) أطال الله عمرها توقظنا للصلاة ثم الاغتسال وتناول الفطور وفي تلك الأثناء نستمع إلى الإذاعة منذ افتتاحها في السادسة صباحاً بدءاً بالقرآن الكريم فالنشرة ثم الأغاني الصباحية حتى وقت ذهابنا إلى المدرسة.

› حسين محمد بازياد

منذ تلك المرحلة الأولى من العمر بدأت علاقتنا الجميلة بإذاعة عدن ورموزها الفنية الغنائية لعل أبرزهم رائد الأغنية العدنية (خليل محمد خليل) وأفضل من يجيد أداء الألوان الغنائية اليمنية المختلفة (محمد سعد عبدالله) والموسيقار العدني – ملك العود (احمد بن احمد قاسم) وملك الأغنية الراقية (اسكندر ثابت) واللحن الشجي (محمد عبده زيدي) والفنان الرائع (محمد صالح عزاني) طيب الله ثراهم جميعاً و (محمد مرشد ناجي) الذي فارقناه مؤخراً وغيرهم.

كانت إذاعة عدن الوسيلة التي من خلالها نشنف آذاننا منذ الصباح الباكر بأصوات هؤلاء الرموز الذين لا يتكررون ومع الأيام أصبحنا نحفظ أغنياتهم الصباحية والعاطفية مثل(الزين جزع مره) و (صباح الخير من بدري)و(مابابديل) و (ياحلو يا اخضر اللون) و(المي والرمله) و(فين التقينا وشفتك فين) و(السعادة) و(ضناني الشوق) و(يابدر يا عديني) وغيرها الكثير والكثير من الأغنيات التي اجزم أن إذاعة عدن ساهمت في رفع مستوى الذائقة الفنية لمستمعيها.

لا يعني ذكر الأسماء آنفاً أنهم وحدهم الرموز والكبار بل أن ذلك جاء على سبيل المثال لا الحصر لعرض فكرة هذا الموضوع الذي يمس ويلامس ايضاً كثيرين لم نأت على ذكرهم.. ذلك أن هؤلاء وأولئك غيبوا في غياهب النسيان وصاروا (نسياً منسيا) مع أنهم يمثلون ذاكرة أمة.. وحتى اسم الشارع الذي سمي باسم الفنان الكبير (محمد سعد عبدالله) وضعت فيه لوحة خشبية صغيرة مهترئة مكتوب عليها (شارع الفنان محمد سعد عبدالله) مع انه كان من المفروض أن تليق باسم هذا الفنان .. هذه جزئية بسيطة فقط فما بالكم بواجبات الدولة والحكومة تجاه هذه الرموز احياءً ثم امواتاً!.

آمل أن يعمل رئيس الحكومة ووزير الثقافة ومحافظ عدن وكل ذوي الصلة على إعادة الاعتبار لكل هؤلاء في خطوات عملية لن تكلفهم الكثير لكنها مهمة ومهمة جداً.

نص

هذيانات تأخرت قليلاً

› لبنى المانوزي

1
أحترف النسيان كغابة
.يعلمها القمر اجترار
حتثه بدون حواس
اليدان لغة وجدت
تحت الهيولى بلا حارس
أما المعاول عيون النهر
كلما أوشكت على التزنبق
قذفت بالشموس

2
اللغة فاتنة
تقودنا بحذر
نحو أقدارنا الأشد غموضا
من يرقة لم تولد بعد

3
ندخل أنا والنسيان لغة الرصيف، فوق أصابعنا تتكئ الأشجار والجرافات، لايتضح الخط من القلم، ثمة . جدد يلمعون أحشاءنا بالندى

4
فواكه اللغة أسميها يقظة في فضاء المجاز، أحذيتها ألوان تخيطها شمس الداخل، الهر الصغير الراكض في أفكاري وشوش لي بسياجات أتخطى بها سربا من الغربان
يداي ذروة الريش
..الأعمدة البعيدة حواسي
وأنا لست أنا

5
لأننا حمقى
لا يصيبنا اليأس
نراهن على معاول قصيرة
تخبئها أعيننا
نقف على الحافة
برؤوس لا يغدر بها التفكير

6
القطة بيضاء
الخارج مرتبك
بين الزهرة والفستان
قنطرة تسبق الإيقاع

7
الماء غرفتي كلما أقفلت موسيقى الداخل
يدي القابضة على حديد اللغة
تنصت إلى الفجر
بعينين نصف مغمضتين
روحي يصلي بها المجاز
بين ضفتين

8
النصف الماء متكأ الشمس والأصداف الرطبة
يرتب دواخل الرمل
بيدين أورثتهما الحركة
ذوبان المعادن
النص الظل
يدون للرواة
قبورا
ثم يطفو
بجناحين
تلمعهما النميمة

الدراما في اليمن .. شحة في الموارد وضعف في الانتاج

صنعاء/ صقر ابوحسن :
تصارع الدراما اليمنية على البقاء في قائمة الخارطة البرنامجية للقنوات المحلية ، خاصة في شهر رمضان ، لتجد نفسها وقد انحصرت في اضيق مستوياتها لوجود قوه تنافسية مع الدراما العربية والأجنبية .يقول المخرج اليمني عبد الرحمن السماوي لـ(14 اكتوبر) ان هذا الضعف يعود الى عدم توفر الدعم من قبل الجهات الرسمية وعدم وجود بيئة فنية حاضنة للإبداع .السماوي كان يقلب المحطات اليمنية ، عندما قال : تخيل كل المسلسلات التي تم انتاجها هذا العام غير مرضية ولا ترقى الى الذائقة الفنية .

تنحصر الدراما اليمنية ، ليتمركز وجودها في رمضان فحسب، بينما تغط في سبات عميق طوال العام ، ويرى الكثير من النقاد ان ذلك يعود الى شحة الدعم الرسمي وقله المؤسسات الانتاجية الخاصة. وزاد الكاتب والإعلامي عبد الله اليوسفي ان العمل الموسمي للأعمال الدرامية اليمنية اثر عليها بشكل كبير.

وتابع حديثة قائلا : رغم ذلك هناك استثناءات ففي الاعوام الماضية قدمت الدراما اليمنية عدداً من الاعمال الدرامية الجميلة التي حصدت نسبة كبيرة من المشاهدين في اليمن ودول اخرى.

"ينجذب الجمهور الى المسلسلات ذات الطابع الفكاهي ، وتبتعد بشكل كبير عن قضايا تشغل هاجس المواطن وتؤثر على حياته، ومناقشة القضايا الشائكة بطريقة سطحية تتصف بالفقر الابداعي والحبكة الدرامية" قال اليوسفي ، وزاد : لينحصر دورها في تقديم مسلسلات مضحكة تتناسب مع الاجواء العامة في رمضان والابتعاد عن الدراما الاجتماعية.

في ظل هذا الواقع الذي تعيشة الدراما في اليمن ، يرى مراقبون ان العملية التنافسية مع الدراما القادمة من دول اخرى ، يجعلها تشهد تدهوراً كبيراً ، في ظل تحركات خجولة للارتقاء بها .ويرى المخرج التلفيزيوني خالد اليوسفي ، ان هذا التردي تقف خلفه اسباب كثيرة " جعلت الدراما بهذا المستوى " ومع ذلك اشار اليوسفي إلى : ان وجود عدة مسلسلات تعرض في شهر رمضان ذات جودة فنية يجعل الامل معلقاً في المستقبل في دراما افضل.

خاطرة

عزة الطفل الذبيح

› احمد مهدي سالم

ما بين توديع وتشييع
وقيم معروضة للبيع
وابتسامة ساخرة لطفل رضيع
ينطلق بقوة قطار التطبيع
متجاوزاً الهوة.. صوب
محطات التقسيم والتفريع
وثمة عربان يهللون
في صمت مريب
مع كل خطوة ضرب وتقطيع
يضمرون السوء ولا يخجلون
على أحر من الجمر ..
يستعجلون
تحطيم العزة والحصن المنيع
وصيحات القهر تخترق الجدران
وتدوي ، هادرة ، في الفضاء الوسيع
ووجوه الكتابة والكآبة والعار
لا تفتأ .. تمضي سادرة في التلميع
ووأد حس الكفاح
ونشر منظومة التركيع
وخراب النفوس
وثقافة التجويع
وفي الجوار .. طفل فقد أبويه
يرفع ، عالياً ، إصبعيه
يصرخ بملء فيه :
ايا كان .. لن نبيع
وسنقاوم .. حتى
تهجم على بياددنا
تباشير الربيع!

إيماءات

× تصاعد سحب الدخان ..
المشهد الطاغي على ما عداه ..
حتى اللحظة

× في العصر العباسي .. وصف ابن المقفع ذو الأصول الفارسية العرب بأنهم أعقل الأمم وفي ضوء التداعيات الحاضرة أسجل وأصر على أغبى الأمم.

× لا نريد قساوسة من خشب وكنائس من ذهب بل نريد قساوسة من ذهب وكنائس من خشب.

مارتن لوثر

آخر الكلام

فلسطين الحبيبة كيف أغفو
وفي عيني أطياف العذاب
تمر قوافل الأيام تروي
مؤامرة الأعادي والصحاب
الشاعر الفلسطيني عبدالكريم الكرمي (أبو سلمى)